

# 74 عاماً

## على

## "نكبة"

## فلسطين



parliament.alquds  
<https://www.lp4q.org>

- "النكبة" مصطلح يطلقه الفلسطينيون على اليوم الذي أُعلن فيه قيام "إسرائيل" على معظم أراضيهم بتاريخ 15 مايو 1948.

- مساء 14 من مايو عام 1948، أعلنت "إسرائيل" قيام دولتها على أرض فلسطين، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية أول المعترفين بها.



- شكل وعد بلفور الذي صدر في 2 نوفمبر/تشرين الثاني عام 1917، من قبل وزير خارجية بريطانيا آنذاك (آرثر جيمس بلفور)، في رسالة بعثها إلى اللورد روتشيلد أحد زعماء الحركة الصهيونية في تلك الفترة، والذي نص على دعم بريطانيا فكرة إنشاء "وطن قومي للشعب اليهودي" في فلسطين، الخطوة الأولى للغرب على طريق إقامة كيان لليهود على أرض فلسطين.

- عام 1923 تناولت بريطانيا صك الانتداب الفلسطيني لإدارة البلاد بعد احتلالها، وفقاً لميثاق عصبة الأمم، في حين لم تكن بريطانيا بحاجة إلى البدء بتنفيذ بنود هذا الصك لأنها عملياً كانت قد باشرت سلطاتها على فلسطين قبل ذلك، بسنوات طبقاً لسياساتها الاستعمارية الصهيونية المعتمدة بشكل رئيسي على الإكراه وقوة السلاح حتى عام 1948م.

- عملت بريطانيا خلال فترة انتدابها، على تعزيز هجرة اليهود إلى فلسطين وتعزيز وجودهم بالزامن مع قمع الفلسطينيين وقتلهم، لتنفيذ وعد بلفور.

# النكبة والتطهير العرقي

- شكلت النكبة، أكبر عملية تطهير عرقي شهدتها القرن العشرين، شرذمت قسرًا وبالقوة نحو 800 ألف فلسطيني، من أصل نحو مليون و400 ألف، إلى الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية المجاورة.
- أقيمت "إسرائيل" في النكبة على أكثر من 85 بالمئة من مساحة فلسطين التاريخية البالغة قرابة 27 ألف كيلومتر مربع، وجرى تدمير 531 من أصل 774 قرية ومدينة فلسطينية.
- رغم التدمير والقتل والتشريد، بقي نحو 150 ألف فلسطيني فقط في المدن والقرى العربية داخل فلسطين التاريخية "إسرائيل"، وارتفع عددهم ليصل نحو مليون و700 ألف حتى نهاية 2021.
- خلال النكبة وفي الصراع المستمر منذ عام 1948 فقد ما يزيد عن مائة ألف فلسطيني حياتهم، بينهم 11 ألفا و358 منذ انطلاق انتفاضة الأقصى (سبتمبر 2000) وحتى 30 أبريل/نيسان 2022.
- عدد الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي يقدر اليوم بنحو 4,600، من بين قرابة مليون حالة اعتقال منذ عام 1967.



# أعداد الفلسطينيين

- بلغ عدد الفلسطينيين في أنحاء العالم 14 مليوناً نهاية 2021، يتوزعون كالتالي: 3 ملايين و200 ألف في الضفة الغربية، منهم 477 ألفاً منهم في القدس الشرقية مليونان و100 ألف في قطاع غزة فيما يتواجد العدد المتبقي في الشتات (خارج فلسطين التاريخية)
- حسب سجلات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" بلغ عدد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين 58 مخيماً تابعاً للوكالة، تتوزع بواقع 10 مخيمات في الأردن، و9 مخيمات في سوريا، و12 مخيماً في لبنان، و19 مخيماً في الضفة الغربية، و8 مخيمات في قطاع غزة.



# قرار التقسيم

- في تشرين الثاني عام 1947, اقترحت الجمعية العامة للأمم المتحدة خطة لتقسيم فلسطين إلى دولتين: يهودية وعربية.
- شكل اليهود في فلسطين وقتها ثلث السكان, غالبيتهم قدموا من أوروبا خلال السنوات القليلة التي سبقت هذا التاريخ, وكانوا يسيطرون على مساحة تصل إلى أقل من 6% فقط من دولة فلسطين التاريخية.
- الخطة المقترحة من قبل الأمم المتحدة خصت لهم 55% من مساحة دولة فلسطين التاريخية
- رفض الفلسطينيون وحلفاؤهم العرب الخطة المقترحة, فيما وافقت الحركة الصهيونية عليها, خاصة أنها أضفت صفة الشرعية على فكرة بناء دولة يهودية على أرض فلسطين, إلا أنها لم توافق على الحدود المقترحة.
- أطلق الحركة الصهيونية حملات مكثفة للاستيلاء على المزيد من أراضي فلسطين التاريخية.
- قرر البريطانيون إنهاء فترة انتدابهم لفلسطين يوم 14 أيار 1948, وفي اليوم نفسه الذي انسحبت فيه قوات الانتداب البريطاني رسمياً من فلسطين, أعلن ديفيد بن غوريون, رئيس الوكالة الصهيونية, إقامة دولة "إسرائيل".



# الاعتراف الدولي

- خلال دقائق قليلة من إعلان "إسرائيل"، اعترفت أكبر قوتين من قوى العالم؛ الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، بإسرائيل.
- بعد يوم واحد من توقيع اتفاق الهدنة الأردني الإسرائيلي في أيار 1949، انضمت "إسرائيل" للأمم المتحدة كدولة عضو، وعززت سيطرتها على أكثر من 78% من أراضي فلسطين التاريخية، وتمت تسمية الـ22% المتبقية منها "الضفة الغربية وقطاع غزة".
- تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد النكبة، القرار رقم 194 (الدورة الثالثة) الذي تقرر فيه "وجوب السماح بالعودة، في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وكذلك عن كل فقدان أو خسارة أو ضرر للممتلكات بحيث يعود الشيء إلى أصله وفقاً لمبادئ القانون الدولي والعدالة، بحيث يعوّض عن ذلك الفقدان أو الخسارة أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة".
- رفضت "إسرائيل" تطبيق القرار الأممي واستمرت في قمع الفلسطينيين وتهجيرهم من أراضيهم.



- لم تنته النكبة الفلسطينية عام 1948, بل تبعها نكبات أخرى مرورًا بنكسة عام 1967 التي شردت نحو 300 ألف فلسطيني معظمهم نزح نحو الأردن
- احتلت "إسرائيل", خلال الحرب التي شنتها 5 يونيو/حزيران 1967 على ثلاث من دول جوارها العربي, واحتلت خلالها باقي أراضي فلسطين التاريخية, بالإضافة إلى أراضي عربية منها شبه جزيرة سيناء والجولان السوري وأراضي لبنانية.
- استولت "إسرائيل" أثناء الحرب على مساحة شاسعة من البلاد العربية (69347 كلم<sup>2</sup>), وإذا قارناها بما استولت عليه عام 1948 وأقامت عليه دولتها (20700 كلم<sup>2</sup>), فإنها أضافت لها ما يعادل ثلاثة أضعاف ونصف مساحتها التي كانت عليها يوم 4 يونيو/حزيران 1967.



لم تنته النكبة الفلسطينية عام 1948, ولا تزال عمليات التطهير العرقي من قبل الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين التاريخية مستمرة حتى يومنا هذا